



الحزب السوري القومي الاجتماعي عمدة الثقافة

"إن في النفس السورية كل علم وكل فن وكل فلسفة في العالم" سعادة

هذه النفس، أعطت كل ما يحسن الحياة، أعطت أول حرف ورقم وقانون وأول بيت وبستان ورغيف، وإن السوريين هم أول من عرف الإله الواحد "إيل" الذي يقول: "الحرب ضد مشيئتي، إزرعوا السلام في كبد الأرض." والمسيح الذي جاء على رتبة ملكي صادق رئيس الأساقفة الكنعانيين كما ورد في الإنجيل الذي لم يعلم إلا المحبة، ثم أتت المحمدية التي تقول أن الله "رحمن رحيم". إن الرسائل التي يؤمن شعبنا بها، لا تقول إلا بالمحبة والرحمة، وعلى أساسها يعمل، حتى كلمة "مرحبا" التي نرددها يومياً هي "أرامية" وتعني "الله محبة". فماذا يقول يهوه إله اليهود؟! يقول مخاطباً أتباعه بني إسرائيل: "متى أتى بكم الرب إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوباً كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والغرزيين والهوريين واليبوسيين، سبع شعوب أكبر وأعظم منك دفعهم يهوه إلهك من أمامك وضربتهم فإنك تحرمهم. لا تقطع لهم عهداً، ولا تشفق عليهم" (سفر التثنية 7). وعلى هذا يؤكد سماحة المفتي محمد رشيد قباني في عشاء بعد انتهاء مؤتمر القدس المنعقد عام 2001 في كلمته: "إن ما يسمى السلام العادل والشامل والدائم مع الإحتلال الأجنبي اليهودي في فلسطين هو في نظرنا بمثابة حبة مخدر يقدمها اليهود الأجانب للعرب، حتى إذا كان آخر هذا الجيل أو أول جيل قادم ضربوا المعاهدات والمواثيق عرض الحائط وتقدموا ليقيموا دولتهم إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، وإلا ما معنى الخطيين الأزرقين في علم "إسرائيل" اللذين يرمزان إحداهما إلى الفرات والآخر إلى النيل"¹.

يقول روجيه غارودي على لسان البروفسير زيمر مان "أنظروا إلى أولاد المستوطنين اليهود في الجليل فمنذ طفولتهم يتشربون فكرة أن كلّ عربيّ سيّء وأنّ كلّ شخص غير يهودي عدوّنّا. وهذا التكييف في المدرسة يتواصل في الجيش بمقدمة للتوراة كتبها المرشد العام للجيش الحاخام غاندافون وعن هارترتز (1996/1/22)²: "يجعل من التوراة ملكاً خاصاً باليهود وحدهم وبأن لهم حقّاً حصرياً في أرض آبائهم، في تلك المقدمة



صار إبراهيم أباً للأمة اليهودية وينهي مقدمته بهذه الآية من سفر التثنية (4/20) "لأنّ الربّ إلهكم سائر معكم و يحارب أعداءكم وينصركم". وقد أضافوا إلى كتاب التوراة أطلّس يجد فيه الجنديّ خارطة لإسرائيل تضمّ اليهوديّة والسّامرة والأردن وغيرها. وخارطة عنوانها الأرض التي وهبها الرب لليهود وتحت شرح الآية المعروفة "أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل". وفي مقابلة صحفية مع خمسة جنود بتاريخ 1996/4/10، قاموا بقصف قانا اللبنانية.

يسألهم الصحفي:

"س_ ألم تشعروا بأيّة أزمة ضمير؟

ج_ لماذا؟.. قمنا بواجبنا. أطعنا الأوامر. أصلاً لا أحد يسألنا رأينا.

س_ ولو طلب منكم رأيكم؟

ج_ لكنا اطلقنا مزيد من القذائف وقتلنا مزيداً من العرب"³.

"إن الخديعة الوثنية الكبرى التي سرت في العالم عن (الشعب المختار) وعن أنّ التوراة كتاب علويّ مقدّس وعن لأنّ المسيح عيسى بن مريم يهوديّ وأنّ المسيحيّة هي استمرار لليهودية (التحجيرية الإنحطاطية) بدأ يكشفها العلم والتنقيب، ومع وضوح هذا الكشف فإن ملايين الناس لا يزالون يضلّون من قبل اليهودية ومن تضلّله اليهودية، وأن ملايين الناس يساعدون اليهود في عدوانهم بسبب هذه الخديعة وهذا التضليل"⁴.

أمّتي أيتها الزيتون المباركة مهما قطع اليهود أغصاناً منك فإن جذورك ضاربة في أعماق الأرض وغذاؤها عرق ودماء ورفات أجدادنا منذ آلاف السنين وحتى اليوم تختزن الحياة، كما أنّها عصيّة على الموت لأنها هي الحياة.

يا زعيمي، أيّها الفارس الآتي من أعظم حياة والذاهب إلى أعظم موت، لقد استطاعوا أن يقتلوا أنطون خليل سعادة، ولكن الزعيم بقي على حصانه الأبيض المجنح يقود الأمة السوريّة نحو النصر الذي لا مفرّ منه. إنّ الثامن من تمّوز هو تمّوز نفسه المتجدّد أبداً وبتجدّده المستمرّ إنما يقول للموت مُتّ فلنا الحياة.



لك الحياة، مع طلوع كل فجر، مع ولادة كل طفل، مع انسحاق كل حبة قمح
لتغدو خبزاً في فم جائع، أنت حاضر معنا أبداً، تجلس على مائدتنا تشاركنا
الخبز والحب، تشاركنا الوجد والفداء وإن فوح دمك قد فتح جرح فلسطين
وهو ينزف أطفالاً وشموساً وسنابلاً للآتي، هذا الجرح المفتوح باب يدخل
منه الأبطال والشهداء وزغردات أمهاتهم.

في 18 تموز 2024.

لتحي سورية وليحي سعادة
عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي
الرفيق الياس الحايك

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيقة جوليات فياض حبيب.

- 1- مؤتمر القدس في بيروت عام 2001 عقد بمشاركة شخصيات سياسية ودينية تمثل أكثر من 40 دولة عربية وإسلامية وبحضور رجال دين مسحيين ومحمديين وقد اقام سماحة المفتي قباني في دار الفتوى عشاء تكريماً للحضور والقى كلمة. ومن المقررات التي صدرت عن هذا المؤتمر ان اليهودية ليست دين سماوي.
- 2- كتاب "روحية غارودي يقاضي الصهيونية الاسرائيلية" على لسان زيمرمان ص 124
- 3- نفس المصدر ص 125
- 4- جورج عبد المسيح _قواعد السلوكية اليهودية . مدخل ص10